62- شرح كشف المعاني من متشابه المثاني لابن جماعة | سورة الرعد - سورة الحجر | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الاربعاء الموافق التاسع عشر من ربيع الاخر - 00:00:00

من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين الكتاب الذي بين ايدينا هو كشف المعاني في المتشابه المثاني مؤلفه بدر الدين ابن جماعة رحمه الله تعالى في هذا الكتاب ووقف بنا الكلام في نهاية اللقاء الماضي - 00:00:19

عند الرعد نقرأ من سورة الرعد. تفضل يا شيخ اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صلي على محمد اللهم اغفر لشيخنا وللسامعين قال المؤلف سورة الرعد مسألة قوله تعالى ولله يسجد ما في السماوات والارض - 00:00:35

وفي النحل ما في الارض جوابه. لحظة. عندكم لله يسجد لله يسجد من في السماوات والارض. خير من من في السماوات وفي النحل ما في السماوات نعم النحل ما في السماوات يعني يعني الفرق الان - 00:00:56

ان سورة الرعد فيها من ومن تطلق على العاقل والنحل فيها ماء وماء تطلق على غير العاقل فهل الذي يسجد هم العقلاء او يسجد غير العقلاء ايضا الان يكشف لنا المعنى تفضل - 00:01:16

نعم احسن الله اليك. جواب انه حيث اريد بالسجود الخضوع والانقياد جيء بما لانها عامة في من يعقل ومن لا يعقل. كاية النحل في من يعقل ومن لا يعقل وخاصة من يعقل هنا لتقدم قوله والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء - 00:01:35

وقبل وقبله سواء منكم من اسر القول ومن جهر به الايات من في السماوات والارض ولما تقدم في النحل اولم يروا الى ما خلق الله من شيء وهو عام في كل ذي ظل - 00:02:07

وكذلك في سجدة الحج وعطف ما لا يعقل على ما يعقل يعني خلاصة الكلام كانه يقول يعني يعني استعمال من التي للعقلاء بحسب السياق استعمال الماء التي لغير العقلاء حسب - 00:02:25

والذي يظهر الله اعلم الكلام يعني حسب السياق نعم اختيار الحرف حسب السياق من او ما لكن الفرق بين من وما ان من للعقلاء وما لغير العقلاء طيب هنا يقول يقول اذا جاء ماء فانه يراد بالسجود الخضوع والانقياد - 00:02:48

صحيح ان ما تفيد ان السجود على اطلاقه ليس معناه الخضوع السجود هو السجود المعروف كيف تسجد غير العقلاء؟ كيف يسجد؟ نقول تسجد لان الله يقول المتر ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض - 00:03:10

والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب تسجد كيف تسجد؟ الله اعلم هي تسجد الله اخبر انها تسجد اما ان نقول هي خضوع وانقياد هذا يعني خروج عن المعنى الحقيقي هذا لابد يعني ان ان ينتبه له - 00:03:25

نؤمن بان بان هذه المخلوقات تسجد لله سجودا حقيقيا اما عن كيفية السجود الله اعلم كما ان الجبال تسبح الله عز وجل اخبر يا جبال اوبي معه والجبال يسبحن والطير تسبح. كيف تسبح؟ الجبال ليست عاقلة. جمادات كيف تسبح - 00:03:42

يقول تسبح بقدرة الله الله لا يعجزنا شيء في الارض ولا في السماء هذا الذي يظهر والله اعلم قد يقال ولله يسجد من في السماء مراد به العقلاء وقوله ولله يسجد ما في السماوات يدخل فيه العقلاء وغير العقلاء - 00:04:06

وغلب جانب غير العقلاء لسياق الايات هذا الذي يظهر والله اعلم. نعم السلام عليكم قوله تعالى لا يملكون مسألة قوله تعالى لا يملكون

لانفسهم نفعا ولا ضرا قدم النفع بان النفس ترتاح اليه. ولا تسأمه - 00:04:23
تقدمه لقوله لانفسهم جواب لما قال واتخذوا من دون الله اولياء. والولي الولي دأبه نفع وليه مطلقا اصابه ضراء او لم يصبه وسواء آآ قدر على دفع الضر او لا تناسب تقديم النفع على الضر بخلاف اية الفرقان كما سيأتي. اي نعم - 00:04:45
احسنت يعني هو الان يقول لماذا قدم النفع في سورة الرعد قال لانه قال قبلها لا يملكون لانفسهم الانسان يملك لنفسه النفع ما يملك الضر او يحاول ان يبحث عن النفع - 00:05:13
ولانه قال قبلها قال فاتخذت من دونه اولياء اتخاذ الولي للمصلحة والمنفعة يعني كأنه يقول السياق هو الذي يحكم على تقديم النفع والله اعلم. طيب هذا يعني هذا نعم هذا موضع موضع صورة الرعد طيب ننتقل لسورة إبراهيم - 00:05:27
قال المؤلف سورة ابراهيم عليه السلام مسألة قوله تعالى لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذنه وقال بعده ان اخرج قومك من الظلمات الى النور ولم يقل باذن ربهم جوابه ان قصة موسى عليه السلام مضت وعرفت نبوته فلا حاجة الى توحيدها بذكر ولا حاجة - 00:05:51
الى توكيدها بذلك ونبوة النبي صلى الله عليه وسلم باقية وكذلك دعوة وكذلك دعاؤه الى الله تعالى فناسب التوكيد برسالته ونبوته بقوله تعالى باذن ربهم يقول يعني في في الحديث عن عن - 00:06:23
عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم ونبوته قال لتخرج لفعل فعل مضارع قال لتخرج المضارع يفيد الحال والاستقبال قال باذن ربهم باذن ربهم لانه حال واستقبال - 00:06:44
وحاضر واما موسى فقد مضى ان اخرج صيغة الماضي اخرج اه صيغة الامر ان اخرج عن شيء مضى قد امر به ان اخرج قومك من الظلمات الى النور ولم يقل باذن ربهم لانه يقول قد مضى - 00:07:01
نعم هذا واضح. طيب مثلا قوله تعالى لكل صبار شكور لم يقل صبور ولا شاكر فائدة ذلك التبغ لم يقل لم يكن صبور ولا شاكر. عندك شاكر ولا شكار؟ المعذرة لم يقل صابون ولا سيكار - 00:07:18
نعم. لا هو يقول يعني الان عندنا صبار صيغة امبولغة على وجه فعال وشكو صيغة مبالغ على وزن فعول ليش يا صبار؟ صبار والشكر قال شكور ليش ما عكس هذا هو. طيب. نعم - 00:07:45
فما فائدة ذلك التغاير كلاهما للمبالغة جوابه ان الله آآ ان نعم الله تعالى مستمرة متجددة متجددة في كل حين في كل حين واوان تناسب تناسب شكور لانه صيغة فعول تدل على الدوام - 00:08:07
صدوق ورحوم وشبيهه واما واما المؤلمات المحتاجة الى الصبر عليها فليست عامة بل تقع في بعض الاحوال تناسب صفاء بان سعاد لا يشعر بالدوام كنوام وركاب والمراعاة ولمراعاة رؤوس الاية - 00:08:33
يعني يقول يقول لان الشكر يفيد يعني التجدد والدوام يناسب ان ان يقال فيه فعول والصبر في في الاشياء المؤلمة اه يعني لا تفيد التجدد والصبر وانما لا يشعر بالدوام - 00:08:58
هذا من الوجه. والوجه الثاني قال لان رأس الاية رأس الاية ينتهي بالراء نعم تفضل احسن الله اليك مسألة قوله تعالى واذ قال موسى لقومه اذكروا تقدم في المائدة مثله - 00:09:24
المائدة ماذا قال؟ قال واذ قال موسى لقومه يا قومي اذكروا لم يأتي بكلمة يا قوم يقول تقدم في ما سنقوله تعالى لان شكرتم لازيدنكم ولم يقل بعده لاعذبنكم اشد عذاب. كما قال - 00:09:42
اي نعم يقول لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد بس معلش. جوابه من وجهين الاول حسن المخاطبة في التصريح بالزيادة في الخير ولم يصرح بالعذاب في المخاطبة الثاني لو صرح بخطابهم بذلك لم يكن صريحا بدخول غيرهم في ذلك الحكم. فعجل عن اضافة ذلك اليهم - 00:10:05
ليفيد ليفيد عمومه في كل كافر مطلقا يقول يعني تغيير تغيير الاسلوب لما قال لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي ما قال لاعذبنكم قال يعني اول شيء حسن المخاطبة - 00:10:45

عدم التصريح بالعذاب تم الزيادة في الخير فهي صريحة او يقول لانه لو قال لو قال ولئن كفرتم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم لاعذبنكم اشد العذاب لفهم منه ان العذاب خاص بهم - 00:11:03
واضح طيب واصل السلام عليك. مسألة قوله تعالى قالت لهم رسلهم ولم يقل قالوا لرسلهم جوابه ان التصريح بالامئات في تبليغ الرسالة الان اه في تبليغ الرسالة لهم تناسب ذكرها في سياق الرسل - 00:11:22
يقول يقول يعني في في لم يقل في الرسل قالوا لرسلهم وانما جاءت في كلام الرسل قالت لهم رسلهم لانها تدل على التأكيد في تبليغ الرسالة قالت لهم هم بانهم بلغوهم - 00:11:46
نعم الموضع الذي بعده احسن الله اليك مسألة قوله تعالى وانزل من السماء ماء. وفي النمل وانزل لكم من السماء ماء جواب انه لما قال هنا رزقا لكم واقرانها بالرزق ابلغ في النعمة - 00:12:05
والمنا اغنى ذكرها اخرا عن ذكرها اولا وفي النمل صدرها ما انزل للمنة وليس اه ثم ما يغني عنها بالمنة عليه ان هو يعني يقول في سورة في في هنا في سورة ابراهيم - 00:12:28
انزل من السماء ماء ولم يقل انزل لكم خلاف النمل انزل لكم لانه ذكر قبلها قال رزقا لكم وبعدها قال رزقا لكم نزل من السماء ماء من الثمرات رزقا لكم - 00:12:49
بابي لكم لما صرح بها واقترانها بالرزق ابلغ رزقا لكم انتم النمل يقول لا قدمها على وجه المنة طيب هذا ما يتعلق بسورة ابراهيم طيب ناخذ سورة الحجر ليس فيها مواضع كثيرة - 00:13:07
سورة الحزب مسألة قوله تعالى وما يأتيهم من رسول وفي الزخرف وما يأتيهم من نبي جوابه ان في الحجر ولقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين. فذكر الرسل اه فقط تناسب وما يأتيهم من رسول. وفي الزخرف - 00:13:28
تقدم ذكر النبوة في قوله تعالى وكم ارسلنا من نبي في الاولين؟ فناسب وما يأتيهم من نبي والله اعلم. يعني يعني السياق حسب السياق اذا ذكر الرسول او الرسالة جاء التصريح بالرسول واذا ذكر النبوة جاء التصريح بالنبي نعم واظح طيب - 00:13:54
مسألة قوله تعالى لابليس ان عليك وان عليك اللعنة الى يوم الدين وفيه صاد لعنتي جوابه لما اظن فخلق ادم اليه تشريفا له بقوله خلقت آآ خلقت بيدي اضاف طرد عدوه اليه ايضا زيادة في كرامته - 00:14:15
يعني يعني هو يقول هنا يقول في سورة الحجر قال وان عليك اللعنة في سورة صاد لعنتي مضافة الى الله جوابه انه لما اضاف خلق ادم اليه تشريفا خلقت بيدي - 00:14:49
يقول في سورة صاد ان الله قال لما خلقت بيدي يعني صرح بالخلق بيديه هنا لذلك ناسب ان يقول لعنتي لماذا التماس؟ التماس نعم واصل السلام عليكم من كل باب منهم جزء مقسوم. وقال آآ وقال سبحانه حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها - 00:15:06
عنها فقط مسألة يمكنه يعني كأنه يفسر ذكرى هنا اوقات صفحة سبعة وسبعين. هم اي نعم حاط هامش ويقول اه هكذا في المخطوط من غير جواب على المسألة وسيأتي جواب - 00:15:46
صفحة خمس مئة واربعة وعشرين يعني اقصد انه سيأتي الجواب في سورة الزمر طيب احسن الله اليك مسألة قوله تعالى اخذتهم صيحة مشرقين وقال في هود ان موعدهم الصبح تقدم في هود - 00:16:14
يقول ليش قال المشركين مرة قال الصبح بدأ العذاب. نعم يعني وقت الصباح انتهى مع الاشراق نعم هذا ممكن هو ذكر مر معنا طيب الموضع الذي بعده احسن الله اليك - 00:16:38
مسألة قوله تعالى ان في ذلك لايات متوسلين. وقال بعده لايات للمؤمنين نهاية للمؤمنين نعم. جواب ان قصة ابراهيم ولوط اتفق فيها ايات متعددة من ارسال الملائكة اليهما. وما جرى بين - 00:16:58
من المحاورة وبين لوطي وقومه وكيفية هلاكهم فلذلك جمع وقصة هود وهلاكهم هنا اية واحدة فلم يذكر سواه سافرد الاية يقول ان قصة ابراهيم لوط اتفقا متعددة منها ارسال الملائكة - 00:17:21
ما جرى من الحوار بين ابراهيم وبين ايضا لوط كيف هلاكم فلذلك جمع. قال ايات ايات بالجمع قصة هود وهلاكهم هنا واحدة فلم

يذكر سواها فافرده لكن مو بواضح الكلام - 00:17:47
لان اصلا ما في قصة هود وين قصة هود عندي الامر غير واضح يعني يعني الله اعلم لو رجعنا الى المصحف ان في ذلك لايات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم. ان في ذلك لاية - 00:18:11
للمؤمنين. للمؤمنين لعله اراد اراد ان ان الاية الثانية مي بهود قصة اه قصة لوط قصة لوط يعني الاولى كانت لوط وابراهيم والثانية لوط وحده فافرده صح هذي ليست قصة هود هود ما ذكرها - 00:18:37
واضح معي اي نعم هو الان الايات تتحدث عن قصة ابراهيم ولوط ثم جاء الحديث عن لوط يقال ان الاول الايات هذي تشمل ابراهيم ولوط الاية المنفردة اية للمؤمنين هذا خاص - 00:18:55
بلوط قصة لوط وليس هود صحح السلام عليكم. مساء يقول تعالى وربك لاسألنهم اجمعين وقال في القصص ولا ولا يسألن ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون. وفي الرحمن قال تعالى فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان - 00:19:17
وش الاشكال؟ يقول يقول هنا قال لنسأل لنسألنهم وفي مواضع اخرى قال لا يسأل لا يسأله. فهل يسأل او لا يسأل؟ هنا الجواب جوابه قيل في القيامة مواقف عدة ففي بعضها يسأل وفي بعضها لا يسأل. وقيل - 00:19:48
لنسألنهم بما لما عملوا ولا يسألون ماذا عملوا لانه اعلم بذلك او في فرق الشيخ وقيل لاسألنهم سؤال التوبيخ ولا يسأل عن ذنبه سؤال استعلام شوف الان هو يقول ان مرة يسألون ومرة لا يسألون كيف نجمع بينهما - 00:20:10
يجمع من ثلاثة اوجه الوجه الاول ان يوم القيامة مواقف فيسألون في مواقف وفي مواقف لا يسألون هذا واضح الثاني انهم يسألون لنسألنهم لما عملوا لماذا عملت هكذا؟ لماذا كفرت؟ ولماذا اشركت - 00:20:38
ولماذا عصيت هذا يسألون عنه ولا يسألون ماذا عملوا؟ ما يقال ما الذي عملته ما الذي فعلته؟ ايوا يعني ماهية الفعل؟ لا يسألون كيف فعل؟ ماذا فعلت لكن يقول لي ليش فعلت؟ ليش - 00:20:58
الوجه الاخير هو ان لنسألنهم على وجه التوبيخ ولا يسأل على وجه الاستعلام. هذا يعني واضح التوجيه واضح ترى في مواضع لم يذكرها المؤلف انا اذكر مرة وقفت عليها قوله تعالى - 00:21:15
انبهم عن ضيف إبراهيم اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال انا منكم وجلون في صورة اخرى قالوا سلاما قال سلام قوم منكرون هل هو رد عليهم وسورة الحج لم يرد - 00:21:32
ثم قالوا سلاما قال انا منكم وجلون هل هو رد او لم يرد ونقول الجواب ان ان ابراهيم يعني اجابهم باجابتين ثم قالوا سلاما اجابهم قال سلام ثم قال انا منكم واجدون. يعني كانه يقول سلام - 00:21:49
منكرون. فجمع بين الامرين والله اعلم طيب نقف عند نهاية سورة الحجر وبداية سورة النحل في اللقاء القادم باذن الله السلام عليك يعني في مواضع في متعددة طويلة شوي لذلك يعني - 00:22:09
الحديث عنها في اللقاء القادم الله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين جزاك الله خير وبارك الله فيك بارك الله فيك بارك الله فيك بارك الله فيك - 00:22:32
بارك الله فيك - 00:22:48